نشاطات

مستمرًا في توعية طلاّب المدارس والجامعات وحمايتهم الأمن العام يحاضر عن الأمن السيبراني في جامعة المدينة

تطبيقا لحملة التوعية السيبرانية التي اطلقتها منذ سنوات، تستمر المديرية العامة للامن العام في انجاز محاضرات في مختلف المدارس والجامعات اللبنانية، بهدف توعية الطلاب سيبرانيا وتثقيفهم وحمايتهم. بعد عشرات المحاضرات في فروع جامعة القديس يوسف (USJ)، سلسلة مدارس المصطفى وسواها، كان الموعد هذه المرة في جامعة المدينة في طرابلس (CITYU).

في 16 ايار نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع جامعة المدينة في طرابلس، في قاعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، محاضرة في مجال امن المعلومات والتوعية السيبرانية بعنوان "حتى ما تكون ضحية".

المحاضرة التي القتها الملازم في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام الحائزة ماجستير في هندسة الكومبيوتر والاتصالات دينا بودياب، شارك فيها الى جانب رئيس الجامعة الدكتور ادكار رزق رئيس مجلس امناء الجامعة رئيس تيار الكرامة النائب فيصل كرامي وعقيلته جنان بخاش ورئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات النيابية طوني فرنجيه ورئيس تحرير مجلة "الامن العام" العميد منير عقيقي وافراد الهيئة التعليمية وعدد كبير من طلاب مختلف كليات الجامعة واختصاصاتها الى شخصيات.

النشيد الوطني، نشيد المديرية العامة للامن العام ونشيد جامعة المدينة استهلالا. ثم رحبت المسؤولة عن مكتب ادارة الانشطة في جامعة المدينة كوثر يمق بالحضور، منوهة بالتعاون المثمر بين جامعة المدينة والمديرية العامة للامن العام. كما اكدت على استمرار الدور الريادي لجامعة المدينة في مجال خدمة المجتمع والوطن.

من المحاضرة.

بعدها القى رئيس جامعة المدينة الدكتور ادكار رزق كلمة استهلها بالترحيب بالنائبين كرامي وفرنجيه وبالحضور. مما قاله: "منذ ما يقارب الشهرين انجزنا بروتوكول تعاون اكاديميا مع المديرية العامة للامن العام بهدف التعاون في مجالات التعليم والابحاث، وسوى ذلك من الاطر الفكرية التي تنعكس ايجابا على

تسليم درع الى الامن العام.

المجتمع ككل عموما وعلى طلابنا وضباط المديرية ورتبائها وعسكرييها بشكل خاص". اضاف: "ما لفتني هو ان المديرية العامة للامن العام لديها مركز متطور للابحاث والدراسات الاكاديمية اسوة بما هو معتمد لدى الجيش اللبناني واهم المؤسسات العسكرية والاكاديمية في العالم، ما سيفتح الافاق بيننا الى ابعد الحدود".

اضاف: "محاضرتنا اليوم ذات اهمية نوعية كونها تتمحور حول الامن السيبراني الذي اصبح مثابة العمود الفقري لكل مجالات حياتنا الاجتماعية، الاقتصادية، التجارية، وكذلك التعليمية وسواها. المحاضرة خطوة على طريق الالف ميل بهدف محو "الامية السيبرانية" اذا جاز التعبير ضمن المجتمع اللبناني، لأن مَن لا يعلم اساسيات هذا العلم ومهما كان متعلما ومثقفا، سيشعر انه متأخر الى حد كبير عن اللحاق بعصره. نحن في جامعة المدينة سنبقى سباقين في نشر وتعميم اكثر العلوم تطورا لمصلحة تعميم الثقافة وتطوير الوطن. نتمنى ان تشكل هذه المحاضرة اضافة مفيدة لكم".

والقت الملازم في المديرية العامة للامن العام دينا بودياب محاضرة تضمنت شروحات مفصلة لكل جوانب العالم السيبراني وبرامجه وتطبيقاته واجهزته وتقنياته. كما عرضت ابرز التفاصيل التقنية التي يعتمدها المجرمون في تنفيذ مختلف انواع الجرائم السيبرانية، والتقنيات العملانية التي تساعد على تلافي الوقوع ضحية تلك الجرائم او التصدي لها ومعالجة اثارها. اضافة الى التعريف بابرز الجهات الامنية والقضائية التي يمكن لأي متضرر اللجوء اليها عند الحاجة.

تخللت المحاضرة مداخلتان لرئيس مجلس امناء جامعة المدينة رئيس تيار الكرامة النائب كرامي ركز فيهما على الآتي: "ان موضوع استخدام اجهزة العالم السيبراني وبرامجه وتطبيقاته من مختلف الناس، سواء الاطفال او المراهقين او الراشدين، لم يعد مجرد ترف او اداة تواصل للتسلية والترفيه الاجتماعي او حتى لانجاز ◄

رزق: لا يمكننا مواجهة تحديات العصر في معزل عنه

رئيس جامعة المدينة ادكار رزق.

■ **ما الاسباب التي دفعتكم الى هذا النوع من المحاضرات، اي الامن السيبراني؟**

□ **اسباب عدة مجتمعة. اولها كون العالم السيبراني اصبح محور كل مجالات الحياة البشرية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والامنية والعلمية وسواها، وهو في تطور مستمر وسريع جدا. بالتالي، لم يعد في الامكان مواكبة ومواجهة تحديات العصر في معزل عنه. ثانيا، كون التكنولوجيا مفيدة ومضرة في آن واحد، اي مفيدة اذا احسن استخدامها ومضرة اذا اسيء ذلك. على هذا الاساس، كانت هذه المحاضرة بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام، بهدف تعريف الطلاب اكثر فاكثر على تفاصيل العالم السيبراني، وعلى ابرز حسناته للاستفادة منها في حياتهم وعلومهم واعمالهم، معرفة كل مخاطره وطرق التعامل التقني معها باحتراف كي يتلافوا اضرارها، وكذلك معرفة من هي المراجع الامنية او القضائية المختصة التي يجب اللجوء اليها عند وقوع اي فعل جرمي مثلا، وسوى ذلك من الاسباب المشابهة.**

■ **كيف وجدتم تفاعل الحاضرين مع المحاضرة؟**

□ **ممتاز. من حيث الشكل كانت القاعة ممتلئة بالطلاب بشكل كامل وكثر منهم ظللوا واقفين عند المدخل بسبب زحمة الحاضرين. كما ان العديد من المواطنين حضروا بمجرد علمهم بموضوع المحاضرة. الكل كان ينصت باهتمام. اما من حيث المضمون، فقد اضفت مشاركة كل من سعادة النائبين فيصل كرامي وطوني فرنجية بشكل معمق في موضوع المحاضرة، سواء عبر مداخلاتهم او كلماتهم في المناسبة، الى جانب سائر المشاركات العلمية الاخرى التي اثارها بعض الحضور، جوا من الحوار الفكري الوطني الراقي والمسؤول. بالتالي، المحاضرة كانت اكثر من ناجحة بل مميزة ونوعية جدا. في هذا السياق لا بد من توجيه تحية تقدير وشكر الى المديرية العامة للامن العام وعلى راسها سعادة اللواء الياس البيسري، على هذه الجهود الخيرة الهادفة الى توعية و تثقيف وحماية طلاب لبنان.**

* **هل من مشاريع مستقبلية جديدة بين جامعة المدينة والمديرية العامة للامن العام؟**

□ **بفضل ما نراه ضمن المديرية العامة للامن العام من حب للعلم والثقافة والعطاء الوطني من دون حدود، والدليل على ذلك ان المديرية هي من المؤسسات القليلة في لبنان التي لديها مركز متخصص بالابحاث والدراسات الاكاديمية. وهي تكاد تكون المؤسسة الرسمية الوحيدة ، او من القلائل، التي تبادر الى تنظيم محاضرات توعية وحماية سيبرانية بشكل مكثف وشامل لكل مدارس وجامعات لبنان. فاننا امام هذه المعطيات نتشرف بان يكون بيننا اطر تعاون اوسع واشمل وبالتاكيد نحن نضع كل امكاناتنا في خدمة اي تعاون تراه المديرية العامة للامن العام مناسبا.**

◄ بعض الاعمال فحسب، بل اصبح في حال عدم الخبرة والاحتراف في استخدامه مصدر خطر فعلي وحقيقي على معلوماتنا الشخصية او العملية وسواها. كذلك بات مصدر خطر حقيقيا على نوعية تربية اولادنا واجيالنا القادمة وافكارهم وطباعهم الشخصية وامنهم الشخصي حتى. هذا الواقع من جهة، وما سمعناه عن "عصابة التيك توك" التي ضج بها الاعلام من جهة اخرى، يوجب علينا كمواطنين واهل في الدرجة الاولى معرفة كيفية التعاطي مع اولادنا في ما خص كل ما يتصل بالعالم السيبراني، اضافة الى ضرورة مراكمة ثقافتنا في تلك المجالات كي نحمي انفسنا وعائلاتنا واولادنا. كما ان تلك الوقائع والحقائق تستدعي من كل الوزارات والادارات والجهات المعنية دق ناقوس الخطر وضرورة قيامها بواجباتها على هذه الصعد، اقله عبر تطبيق القوانين الموجودة وهي جيدة وكافية، كما في مجالات التوعية العامة عبر وسائل الاعلام او عبر انجاز محاضرات توعية وتثقيف اسوة بما تقوم به المديرية العامة للامن العام مشكورة".

ثم القى رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات النائب فرنجيه كلمة اشاد فيها بجامعة المدينة، واصفا اياها بـ"الصرح العلمي الكبير الذي من شانه التاكيد على ابراز هوية طرابلس كعاصمة ثقافية واقتصادية للبنان". ودعا الى استلهام كبار رجال الدولة مثل الرئيسين رشيد وعمر كرامي اللذين اسسا هذه الجامعة، ووصفهما برجال الدولة الكبار الذين صنعوا مجد لبنان. كما تحدث عن اهمية الامن السيبراني في كل جوانب حياتنا، محذرا من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "تيك توك" ودعا لرقابتها، مشيرا الى انه "سيكون هناك مكتب لرقابة هذا التطبيق في لبنان".

كما دعا فرنجيه الى التحول الرقمي في معاملات الدولة، وامل في ان تصبح معاملات الدولة "اونلاين" عبر نافذة واحدة كالامن العام اللبناني. ثم تطرق الى مخاطر الملاحة الجوية في ظل التوترات مع العدو الاسرائيلي، ووصفها بانها امن قومي.

بودياب: نطبّق في المحاضرات المعايير المعتمدة دوليا

الملازم دينا ابو دياب.

■ لاحظنا ان المحاضرة تضمنت معلومات اوسع وادق من تلك التي اعطيت سابقا في بعض المدارس، ما السبب؟

□ بالفعل كذلك. ان المديرية العامة للامن العام تضع برامج التدريب والتوعية والتثقيف والمحاضرات بالاستناد الى معايير علمية عالمية تاخذ في الاعتبار اعمار فئة الاشخاص الذين نتوجه اليهم في المحاضرة مثلا، مستوى تعليمهم، اهتماماتهم، وسوى ذلك من المعايير. على هذا الاساس قدمنا في المدارس، حيث التلامذة هم من الاطفال والمراهقين، معلومات سيبرانية عامة واساسية. في حين نقدم في الجامعات مثلا، حيث الطلاب هم شباب راشدون وقسم منهم دخل معترك الحياة، بالاضافة الى المعلومات العامة والاساسية معلومات تقنية معمقة ومفصلة الى حد كبير. بالتالي، نحن نطبق في برامج المحاضرات ارقى المعايير العلمية المعتمدة دوليا.

■ ما ابرز العناوين العريضة التي تضمنها برنامج المحاضرة اليوم؟

□ محاضرة اليوم التي تحمل عنوان امن المعلومات والتوعية من المخاطر تضمنت بطبيعة الحال تعريف وشرح ابرز التفاصيل التقنية والامنية الاساسية المتعلقة بمختلف الاجهزة الالكترونية والتطبيقات والبرامج والحسابات السيبرانية التي يستخدمها الناس عبر العالم، كعلى سبيل المثال Twitter، Facebook، Whatsapp، Youtube، شبكة الواي فاي WIFI كلمة المرور (Password)، البريد الالكتروني (Email)، حماية المعلومات (Data Privacy)، التطبيقات (Applications) وسواها من المعلومات الاساسية النظرية. كما احتوت ايضا على قسم تقني - عملاني تضمن استعراض اهم التقنيات والاساليب التقنية - العملانية التي يعتمدها المجرمون في تنفيذ مختلف جرائمهم السيبرانية، على سبيل المثال طريقة سرقة حساب ما عن طريق خدعة معينة لا يتنبه اليها الشخص غير المتخصص في المجال السيبراني. كذلك استعراض اهم التقنيات العملانية لمنع حصول مختلف تلك الجرائم التي يصادفها الناس عادة، اضافة الى الاطر القانونية التي يمكن لكل متضرر اعتمادها عند الضرورة.

■ ما تقييمكم لوقائع ونتائج المحاضرة؟

□ ممتازة بالفعل. للدلالة على ذلك، يكفي ان نقول انه عقب انتهاء المحاضرة، فان العديد من الشخصيات الاكاديمية والنقابية والاجتماعية التي كانت حاضرة طلبت منا اعلامها بطريقة التواصل مع المديرية العامة للامن العام بهدف طلب انجاز محاضرات مماثلة في جامعاتهم او مدارسهم او نقاباتهم. كما ان ما لقيناه من تعبير الحاضرين عن مدى محبتهم وتقديرهم لهذه الجهود التي تقوم بها المديرية العامة للامن العام بكل ضباطها ورتبائها وعسكرييها وعلى رأسها سعادة المدير العام للامن العام بالانابة اللواء البيسري، هو امر يفرحنا ويعطينا دافعا اكبر للتضحية اكثر فاكثر من اجل وطننا وشعبنا الرائعين.